

أسباب عديدة

تتنوع الأسباب التي تجعل من الخريف فرصة مناسبة للسفر والسياحة. ويمكن السبب الأول، في كون الخريف، الفصل الأرخص نسبياً بين بقية الفصول. وفي العديد من الدول السياحية، سواء الأوروبية، أو الأميركية، أو حتى في الشرق الأوسط، تنخفض الأسعار بشكل كبير خلال شهري سبتمبر/ أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول، مقارنة مع أشهر الصيف. وقد تكون الرحلات الجوية مثالية جداً للانتقال من مكان إلى آخر. وثمة سبب أيضاً يتعلق بتنوع النشاطات السياحية، إذ عادة ما تحتفل الدول بالعديد من المهرجانات بما ذلك، مهرجانات ثقافية وفنية، وتستضيف الكثير من الدول ما يعرف باسم مهرجانات الطعام وكيفية إعداد المؤن، وغيرها الكثير. ويمثل فصل الخريف أيضاً فرصة لاكتشاف الحياة البرية، إذ خلال هذا الفصل تبدأ مواسم هجرة الحيوانات، ولذا فهي فرصة، لمراقبي الطيور لمشاهدة الأسراب المهاجرة وهي تسافر إلى مناخات أكثر دفئاً، في حين توفر بعض المناطق في أفريقيا مثلاً، فرصة ممتعة لمشاهدة الغزلان أو الأيائل أو غيرها من الحيوانات. وبشكل عام، فإن الجمع بين الجمال الطبيعي والتجارب الثقافية والطقس اللطيف وخيارات السفر الأكثر بأسعار معقولة يجعل الخريف وقتاً رئيسياً للسياحة.

متنزه بوركا
كاراغول
الطبيعي في
إرزنين، تركيا.
10 أكتوبر 2022
(هاكان بوراك
التونوز، الأناضول)



تبدل العادات

خلال السنوات القليلة الماضية، تبدلت كثيراً نظرة الناس إلى فصل الخريف، بعدما كان يمثل فصلاً يرمز إلى العزلة إلى حد ما، أو فصلاً يحمل الكثير من التحديات على كاهل العائلات، لناحية مصاريف المدارس وغيرها، بات اليوم، فرصة لاكتشاف العالم والسفر والتنزه والترفيه. إذ يمثل الخريف من وجهة نظر السياح، موسماً رائعاً للاستمتاع بأجواء الصيف الممتعة، بعيداً عن أشعة الشمس الحارقة. فقد ساعدت عوامل عديدة في تبديل مزاج السياح، والاتجاه لاعتبار فصل الخريف الأكثر ملاءمة للقيام برحلات مختلفة واكتشاف الكثير من برامج الترفيه، في مقدمة هذه العوامل، التغير المناخي، وهو ما سبق ولفقت إليه صحيفة واشنطن بوست الأميركية، من أن الكثير من السياح الأميركيين باتوا ينتظرون فصل الخريف للقيام برحلاتهم السنوية، بعدما شهدت الكثير من الولايات ارتفاعاً لافتاً في درجات الحرارة، الأمر لا يقتصر على الولايات المتحدة وحسب، بل يطاول أذواق السياح. وفي عام 2023، انتعشت السياحة الدولية بشكل كبير مع سفر نحو 700 مليون سائح على مستوى العالم بحلول منتصف العام، ووفق البيانات التي نشرتها منظمة السياحة العالمية، فإن أشهر الخريف عموماً، شهدت أرقاماً قوية مستمرة، ومن هنا، فإن لم يحالفكم الحظ للسفر في الصيف، فإن الفرصة أمامكم اليوم، في ظل أجواء خريفية معتدلة.



سياح قرب تمثال أبو الهول في الجيزة، مصر، 21 يوليو 2024 (أحمد حسوب لله/ Getty)

سياحة الخريف المناخ والأسعار يبدلان أذواق السياح

وجهات جديدة

إذا كنت تفكر في السفر إلى العالم العربي خلال فصل الخريف، فهناك العديد من الوجهات التي تقدم تجارب ثقافية فريدة وطقساً لطيفاً ومناظر طبيعية خلابة. إليك بعض أفضل الأماكن، وتأتي في مقدمتها سلطنة عمان، وتحديداً العاصمة مسقط والمناطق الطبيعية المحيطة بها. خلال أكتوبر/ تشرين الأول، تجذب السلطنة الكثير من السياح، ومحبي الطبيعة. يمثل هذا الشهر بداية الطقس اللطيف والبارد، ومن أكثر المناطق التي لا بد من زيارتها، منطقة الجبل الأخضر، الذي يرتفع نحو ثلاثة آلاف متر تقريباً فوق مستوى سطح البحر، يوفر مناخاً أكثر برودة واعتدالاً مقارنة بالأراضي المنخفضة، مما يجعله ملاذاً رائعاً من حرارة الصحراء، بخاصة في الخريف. تشتهر المدرجات الخاصة بالجبل الأخضر، بزراعة الرمان والورد (المستخدمة في ماء الورد) والمشمش والجوز. ويشتهر أيضاً باعتباره يوفر فرصة، للمشبي لمسافات طويلة، حيث توفر المسارات إطلالات بانورامية على منحدرات الجبال والوديان والقرى القديمة. وخلال السنوات الماضية، تم تطوير العديد من المنتجعات الفاخرة الصديقة للبيئة، مما يوفر للسياح ملاذاً هادئاً ومناظر خلابة في الجبال، وتتراوح الأسعار ما بين 30 و50 دولاراً في الليلة الواحدة.



قرية ذات تراسات خضراء مورقة، جبال الحجر، عُمان، 21 ديسمبر 2011 (أريك لافورج/ Getty)

سياح في الصورة،
المغرب، 23 نوفمبر
(Getty) 2022



تركيا الخلاصة

تقدم تركيا في الخريف مزيجاً مثالياً من الطقس المعتدل والمناظر الطبيعية النابضة بالحياة والتجارب الثقافية. من سبتمبر إلى نوفمبر، تشهد البلاد عدداً أقل من الحشود وتوفر درجات حرارة أكثر برودة، توفر إسطنبول فرصة رائعة لاكتشاف الخريف من خلال اكتشاف جمال الطبيعة، والقيام برحلات بحرية على طول مضيق البوسفور. وإضافة إلى ذلك، تعتبر كابادوكيا عاصمة السياحة الخريفية، مع ركوب منطاد الهواء الساخن، والتخليق فوق المداخل الخيالية، واكتشاف الجبال الصخرية. كما يعتبر الخريف الوقت المناسب لاستكشاف مسارات المشي لمسافات طويلة حول وديان كابادوكيا (مثل وادي الحب ووادي الورد). وفي السنوات الماضية، باتت منطقة باموكالي مكاناً جديداً لاستقطاب السياح، إذ عادة ما يقل الازدحام في أحواض باموكالي البيضاء الشهيرة في الخريف، مما يوفر تجربة هادئة للسير والسياحة عبر المياه الغنية بالمعادن والإعجاب بالآثار القديمة لمدينة هيرابوليس. وتتراوح أسعار الإقامة في تركيا خلال هذه الفترة ما بين 30 و50 دولاراً، ويمكن أيضاً إيجاد أسعار أرخص من خلال الحجز المبكر في الفنادق والمنتجعات السياحية.

خريف المغرب... مختلف

المغرب وجهة ممتازة للسياحة الخريفية، حيث توفر درجات حرارة أكثر برودة وتجارب ثقافية نابضة بالحياة. تجذب المدينة الزرقاء الشهيرة شفشاون الكثير من السياح. تقع هذه المدينة في جبال الريف، وتتميز بدرجات حرارة خريفية معتدلة تجعلها مثالية للتنزه في شوارعها الضيقة، وتذوق أطعمتها اللذيذة. كما تتميز جبال الأطلس بجمالها الخاص في فصل الخريف. يكون الطقس أكثر برودة، مما يجعلها مكاناً رائعاً للرحلات، خاصة في مناطق مثل متنزه توبقال الوطني أو حول القرى ذات المناظر الخلابة في الأطلس الكبير. ومحبي المغامرات في الصحراء، يعتبر الخريف أيضاً وقتاً رائعاً لزيارة الصحراء الكبرى. تهدأ حرارة الصيف الشديدة، مما يجعل من المريح القيام برحلات الجمال، والإقامة طوال الليل في مخيم صحراوي. يمكن الوصول إلى بوابات الصحراء الشهيرة مثل مرزوقة وزاكورة، والتي توفر غروباً خلاباً للشمس فوق الكثبان الرملية. وخلال هذه الفترة الزمنية، يمكن زيارة المغرب والاستمتاع بالأجواء الخريفية بأسعار مميزة، ويمكن حجز غرفة فندقية بنحو 20 دولاراً، أو حتى 25 دولاراً، وهي أرقام من الصعب الحصول عليها خلال فصل الصيف.

مناطيد تحلق
في منطقة
كابادوكيا
التاريخية، تركيا،
5 سبتمبر 2017
(إيلين ألكوجول/
فرايس برس)

